السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ العدد ٥٠

الاحد الاول من المجيء

هوذا الرب آت .

« هوذا الرب آت من بعيد ، وستمتلئ المسكونة من جلال مجده » .

هكذا تهتف الكنيسة متهلِّلة بقدوم المسيح الفادي ، الذي عن قريب سنرى ذكر ميلاده يتجدّد ، ليُحيي في قلوب الناس الرازحين تحت نير البؤس والشقآء شعلة المحبة ؛ فتعلو بهم الى ما فوق ، الى ادراك حقيقة الفدآء وغايتهم السامية .

هوذا الرب آتٍ ليغني البشر ، ويأخذ بيد الضعيف ، ويؤيدنا في النعمة ويقودنا الى طريق الخلاص . ولكنه ماذا يطلب منا ؟

يطلب أَلاّ نسدّ في وجهه باب قلوبنا ، بل ان نرحّب به ونسلِّم اليه ارادتنا ، ليعمل بها مهما يشآء .

الرب آتٍ فهلموا الى ملاقاته .

الرسالة

مِن رِسالَةِ ٱلقدّيسِ بولُسَ ٱلرَّسولِ إلى أهلِ رومية
(١٣ : ١١ — ١٤)

إنَّكُم عارِفونَ ٱلزَّمان، أنَّ ساعَةَ ٱستيقاظِنا مِنَ ٱلنَّومِ قد حانَت. لِأنَّ خَلاصَنا ٱلآن أقرَبُ مِمَّا كانَ حينَ آمَنَّا. قَد تَناهى ٱللَّيل، وٱقتَرَبَ ٱلنَّهار. فَلْنَدَعْ عَنَّا أعمالَ ٱلظُّلمَة، ونَلبَسْ أسلِحَةَ ٱلنُّور. لِنَسلُكَنَّ سُلوكاً لائِقاً كَما في ٱلنَّهار: لا بِٱلقُصوفِ وٱلسُّكر، ولا بِٱلمَضاجِعِ وٱلعَهَر، ولا بِٱلخِصامِ وٱلحَسَد: بَل ٱلبَسوا ٱلرَّبَّ يَسوعَ ٱلمَسيح.

اعتبار. يقارن القديس بولس عهد الوثنيَّة وعهد النصرانيَّة.

الليل انما هو كناية عن الاجيال السابقة للمسيح، اجيال القصوف والسكر والعهر. والنهار انما هو كناية عن جيل الكمال والهدى، جيل قدّسه المسيح، فاشرق نوره مبدّداً غياهب الظلمة، فساد السلام وزال كل خصام وسطعت بهجة الفضيلة كمنارة تهدي البشر الى ميناء الخلاص.

وعليه فلنعمل بموجب وصية الرسول: لنسلكنّ سلوكاً لائقاً كما في النهار.

الانجيل (لوقا ٢١ : ٢٥ — ٣٣)

قالَ يَسوعُ لِتَلاميذِه: تَكونُ عَلاماتٌ في ٱلشَّمس، وٱلقَمَر، وٱلنُّجوم؛ وعَلى ٱلأرضِ كَرْبٌ لِلأُمَم، حَيرَةً مِن عَجيجِ ٱلبَحرِ وجَيَشانِه؛ وتَزهَقُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلخَوف، وٱنتِظارِ ما يأتي عَلى ٱلمَسكونَة: فإنَّ قُوّاتِ ٱلسَّماواتِ تَتَزَعزَع. وحينَئِذٍ يُشاهِدونَ ٱبنَ ٱلبَشَرِ آتِياً عَلى سَحابَةٍ بِقُوَّةٍ وجَلالٍ عَظيمَين. وإذا أخَذَ يَقَعُ هذا، فٱنتَصِبوا وٱرفَعوا رُؤوسَكُم: لِأنَّ فِداءَكُم قَريب. وقالَ لَهُم مَثَلاً: أُنظُروا إلى ٱلتِّينَة، وإلى سائِرِ ٱلأشجار: فإنَّها إذا أورَقَت، عَلِمتُم أنَّ ٱلصَّيفَ قَد دَنا. كَذلِكَ أنتُم، إذا رأيتُم أنَّ هذا واقِع، فٱعلَموا أنَّ مَلَكوتَ ٱللهِ قَريب. ألحَقَّ أقولُ لَكُم، إنَّهُ لا يَزولُ هذا ٱلجيل، حَتّى يَكونَ ٱلكُلّ. ألسَّماءُ وٱلأرضُ تَزولان وكَلامي لا يَزول.

اعتبار : السمآء والارض تزولان وكلامي لا يزول .

هكذا قال المسيح للجماهير المتراكمه حوله لسماع كلامه ، وفي كلامه برهان على انه إله . فلكونه إلهاً هو اعظم من نبي وليس ما يعرفه من تلقآء غيره ، بل من تلقآء نفسه ؛ لان الله عليم فكلامه صادق لا يزول ولا يتولاّه تغير مدى كل الاجيال .

وقد تمت نبؤات المسيح كلها ، والعالم منذ ١٩٣٧ سنة يشهد بأمّ العين ان لا حقيقة الاّ بالمسيح ، ولا صدق ولا خلاص الاّ بانجيله الذي اهداه للبشر كي يقوّموا عليه سلوكهم وحياتهم .

بيوت الله للعبادة

اخبرت الصحف منذ بضعة اشهر هذا الحادث الطريف عن صاحب الجلالة فاروق ملك مصر ؛ وهو انه أدى صاحب الجلالة صلاة الجمعة في مسجد من مساجد الاسكندرية على عادته المحمودة . فلما انتهت الصلاة نهض جلالته ، فهتف باسمه الناس ، فأشار اليهم جلالته بيده أن كفُّوا ، ومال الى احد العلمآء وهمس في اذنه : « إنَّ بيوت الله للعبادة لا لهذا ، ولذكر الخالق لا لذكر المخلوق » .

بيوت الله للصلاة

ويقول الانجيل إن المسيح له المجد دخل هيكل الله واخرج جميع الذين يبيعون ويشترون في الهيكل ، وقلب موائد الصيارفة وكراسيّ باعة الحمام ، وقال لهم : مكتوب : بيتي بيت صلاة يدعى ، وانتم جعلتموه مغارة للصوص . (متى ٢١ : ١٢ — ١٣)

ولا يخفى على المسيحيّين ان كنائسنا هي بنوع خصوصي بيوت للعبادة وللصلاة ، لان المسيح يسكن فيها جسداً ونفساً . واذ ذاك فكل حديث

دنيويّ ، والضحك ، والصراخ بل والجلوس والوقوف الغير المحتشم يذهب باحترام بيت الله .

فعلى الكبار والصغار أن يلفتوا نظرهم الى هذا التنبيه ولا سيما النسآء أن يعتصمنَ بروح الحشمة والحيآء ، عالمات ان الكنيسة مكان للصلاة وليست معرضاً « للموضة » فيشتّتن المؤمنين بزّيهن وينقصن احتراماً نحو الله اذا كنّ مرتديات البسة قصيرة في معابده .

شهادة مَركُوني

صرّح السيد مركوني العالم الطائر الصيت ، مخترع الراديو والتلغراف اللاسلكي بايمانه الكاثوليكي قائلاً :

« أُعلن بعاطفة الافتخار ، اني مؤمن وكاثوليكي . وأؤمن بقوّة الصلاة ، ولا أؤمن بها بصفة كاثوليكي مخلص فقط ، بل بصفة رجل علم ايضا » .

وبعد ذلك يجوز لي ولكل مؤمن ان يقول لمن يأبى المجاهرة بايمانه حيآء من الناس انه عادم البصر والبصيرة ؛ لانه يأبى ان يجاهر باشرف ما يتجمّل به الانسان وهو الايمان.

برج بابل

خطر يوماً في فكر الانسان ان يشيد له برجاً عالياً ، يلتجيء اليه لينجو من غضب الرب اذا فاجأه بطوفانٍ ثانٍ . فبلبل الله السنة البشر وشتتهم على وجه الارض . فذهب تعبهم ادراج الرياح .

ويخطر اليوم في فكر الانسان ان ينفي الدين والايمان كي لا يسمع بعد تبكيت الضمير ، وصوت الخالق المطالب المخلوقات بحقوقه المقدسة .

ولكن هيهات !!

العلم موهبة من الله ، غايته ان يرفع الانسان من الاشياء المخلوقة الى الخالق ، لا ان يحطّه ويحمله على إنكار الجميل .

مطبعة الآبآء الفرنسيسيين — القدس   باذن الرؤساء